من اصيب بمصيبة اي بشي يوذيه في نفسه او اهله او ماله فذكر
مصيبته تلك فاحدث استرجاعا اي قال انا لله وانا اليه راجعون
وان تقادم عهدها قال المصنف وفي رواية من استرجع بعد اربعين
سنة كتب الله له من الاجر مثله يوم اصيب لان الاسترجاع اعتراف
من العبد بالتسليم واذعان للثبات على حفظ الجوارح ولانه قد تكلم بتلك
الكلمة ثم دنسهما بسوء افعاله واخلها فاذا ادعاها فقد جددما وهي
وطهر ما تدنس قال القاضي وليس الصبر بالاسترجاع باللسان بل
به وبالقلب بان يتصور ما خلق لاجله فانه راجع الى ربه ويتذكر نعم
الله عليه ليرى ما بقي عليه اضعاف ما استرده منه فيهون على نفسه
ويستسلم له انتهى وقال بعضهم جعل الله هذه الكلمة ملجا لذوي
المصايب لما جمعت من المعاني العجيبة فاستعدة ورد في حديث
مرفوع اعلا بارساله مما يحبط الاجر في المصيبة صفق الرجل بيمينه على
شماله وقوله فصبر جميل ورضي بما قضي الملك الجليل ه عن الحسين
ابن علي بن ابي طالب وضعفه المنذري
من اصيب بمصيبة في ماله او جسده فكتمها ولم يشكها الى الناس
كان حقا على الله ان يغفر له لا ينافيه قول النبي في مرضه وا راساه
وقول سعد قد اشتد بي الوجع يا رسول الله وقول عايشة وا راساه
فانها انما قيل على وجه الاخبار لا الشكوى فاذا حمد الله ثم اخبر بعلته
لم يكن شكوى بخلاف ما لو اخبر بها تبرما وتسخطا فالكلمة الواحدة قد يثاب
عليها وقد يعاقب بالنية والقصد طب عن احمد الابار عن هشام بن خالد
عن بقية عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس قال المنذري لا باس
باسناده وقال الهيثمي فيه بقية وهو ضعيف انتهى وعده في الميزان
في ترجمة بقية من جملة ما طعن عليه فيه وادعاه في ترجمة هلال بن الازرق
وقال قال ابو حاتم هذا موضوع لا اصل له
من اصيب في جسده بشي فتركه لله فلم ياخذ عليه دية ولا ارشا كان
كفارة له اي من الصغاير حم عن رجل من الصحابة رمز لحسنه قال
الهيثمي فيه مجالد وقد اختلط
من اضحى اي ظهر للشمس يوما محرما بحج او عمرة ملبيا اي قايلا
لبيك اللهم لبيك واستمر كذلك حتى غربت الشمس اي شمس ذلك
اليوم غربت بذنوبه يعني غفر له قبل غروبها فعاد كما ولدته
امه اي بغير ذنب قال المحب الطبري الاضحا الظهور للشمس واعتزال

الكن

الكن والظل يقال ضحيت للشمس بالكسر وضحيت اصحابه اذا ابرزت لها
وظهرت والضحا بالفتح والمد قريب من نصف النهار والضحوة اول
ارتفاع النهار والضحى بالضم والقصر فوق ذلك وبه سميت صلاة
الضحى وليس الاضحا بشرط في حصول هذه المثوبة بل المقصود
الاكثار من التلبية ه عن جابر بن عبد الله رمز لحسنه
من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة بكسر المثناة الفوقية
وفتح الرا المهملة كما في شرح المصابيح اي نقص من تره يتره وقيل
حسرة لانها من لوازم النقصان قال الطيبي روي كانت بالتانيث
ورفع ترة فينبغي ان يوول مرجع الضميرين كانت مونثا اي الاضطجاعة
والقعدة وترة مبتدا والجار والمجرور خبره والجملة خبر كان واما على
رواية التذكير نصب ترة فظاهر يوم القيامة فان النوم على غير ذكر
الله تعطيل للحياة وربما قبضت روحه في ليلته فكان من المبعدين
والعبد يبعث على ما مات عليه واما من نام على ذكر وطهارة فانه
يعرج بروحه الى العرش ويكون مصليا الى ان يستيقظ فان مات
على تلك الحال مات وهو من المقربين فيبعث على ما مات عليه ذكره
حجة الاسلام ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم
القيامة د في الادب عن ابي هريرة رمز لحسنه وفيه محمد بن عجلان
خرج له مسلم متابعة واورده الذهبي في الضعفا وظاهر صنيع المصنف
ان ابا داود تفرد باخراجه من الستة وليس كذلك بل خرجه النسايي
ايضا عن ابي هريرة
من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته
للقران زاد في رواية وصنعه للخير قال القرطبي هذا يوذن بان
حقيقة الذكر طاعة الله في امتثال امره وتجنب نهيه وقال بعض العارفين
هذا يعلمك بان اصل الذكر اجابة الحق من حيث اللوازم ومن عصى الله
فلم يذكره وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القران زاد في رواية
وصنعه للخير قال القرطبي لانه كالمستهزي والمتهاون وممن اتخذ
ايات الله هزوا وقد قالوا في تاويل قوله سبحانه ولا تتخذوا ايات
الله هزوا اي تتركوا امر الله فتكونوا من المقصرين لاعبين قال ويدخل
فيه الاستغفار من الذنب قولا مع الاصرار فعلا وقال الغزالي من احب
شيا طمع في تحصيله ومتى طمع فيه كان عبده فمن احب الدنيا
استعبدته ومن احب الله صار عبده حرا مما سواه خدمته الاكوان

Copyrig ... iversity